

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



محاضرات في مقاييس الاتصال السياسي

السنة : الثانية ماستر
إذاعة وتلفزيون

إعداد : د. عبد الكريم محشور

الرابط الإلكتروني للدروس على منصة مودل : <https://cutt.us/FhC1A>

السنة الجامعية : 2022/2021

مقدمة:

يتيح الاتصال السياسي فرصة التعبير عن مختلف السياسات والقرارات وتبريرها من طرف القادة السياسيين وصناع القرار ضمن قواعد اللعبة السياسية في بيئة نظام سياسي يحتوي عمليات الاتصال المختلفة ، هذه الأخيرة التي مهما كان شكلها تعبر عن وجود اتصال بين تلك الفواعل ; يحمل في معناه صور واليات وطرق تعكس أنشطة اتصالية سواء كانت بين الفواعل السياسية المختلفة أو بينها وبين محيطها أو بيئتها .

يتكون الاتصال السياسي ضمن مسار واضح ، ويتعلق بموضوع معين ينال حيزا من الاهتمام في موضوع الاتصال . يأتي ضمن البحث عن تغيير واقع او موقف معين ، كما يمكن أن يكون دعما أو تأييدا لظروف قائمة أو سابقة، لذلك يحتاج الاتصال السياسي إلى بيئة ضامنة للتفاعل العقلاني بما يخدم الرسالة الاتصالية ويحقق الأهداف المرجوة من الاتصال مهما كانت طبيعتها ، وهو ما يدفع بالفاعلين على مستوى الاتصال السياسي إلى بناء استراتيجيات منطقية تتوفر على كل الشروط الضرورية للارتقاء بعملية الاتصال ، تبعا لذلك كثيرا ما يحتاج نجاح الاتصال السياسي إلى تأمين كل العناصر التي تمثل بناء العملية الاتصالية بوجه عام والتي تشمل : القائم بالاتصال او المرسل ، الرسالة ، الوسيلة ، المستقبل ، التغذية العكسية .

تأسيسا على ما سبق تأتي هذه الدروس ضمن المقرر الموجه إلى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إذاعة وتلفزيون ، والتي تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها في الأتي :

1. تقديم مفردات المقياس المقرر للطلبة.
2. إمداد الطلبة بمادة علمية تتعلق بالاتصال السياسي من قبيل نشأة وتطور الاتصال السياسي ، تعريفاته ، أنواعه ، مستوياته ، المداخل النظرية المفسرة للاتصال السياسي
3. إبراز أهمية الاتصال السياسي ودوره في بناء ديناميكية النظام السياسي ، وفسح المجال أمام تفعيل المشاركة السياسية

وقد تم تقسيم هذه المحاضرات إلى خمس محاور أساسية شملت الأتي :

المحور الأول :الاتصال السياسي النشأة والمفهوم والمكونات.

المحور الثاني :وظائف ومستويات الاتصال السياسي.

المحور الثالث : التفسيرات النظرية لعملية الاتصال السياسي.

المحور الرابع : الاتصال السياسي وعلاقته ببعض المفاهيم.

المحور الخامس : أدوات الاتصال السياسي.

المحور الأول :الاتصال السياسي النشأة والمفهوم والمكونات

أولا / نشأة علم الاتصال السياسي

يمكن القول أن نشأة الاتصال السياسي تعود إلى سنوات الخمسينات وبالتحديد سنة 1956 وظهور التنظير لما يسمى بالاتصال السياسي ضمن مواضيع البحث في العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع عن طريق دراسة المحاولات التي تقوم بها القيادات للتأثير على سلوك مختلف الناخبين¹.

لذلك مثلت سنة 1956 بالنسبة للمهتمين بحقل الاتصال السياسي مرحلة جديدة وهامة باعتبارها عرفت نمط من أنماط الاتصال السياسي الإنساني ، خاصة لما أصبح الاتصال السياسي احد المتغيرات البحثية الرئيسية التي كانت محل اهتمام الدارسين والباحثين في العلوم السلوكية مع عام 1956 وما تلاها إضافة إلى أن الرؤية العامة التي غلبت على حقل الاتصال السياسي قد تمحورت حول عامل الاتصال السياسي باعتباره متغير هام ورئيس في دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة وبين السلوك السياسي للمواطن².

كما يمكن القول انه وبعد أن كان الفكر السياسي يفصل بين نشاط السلطة ونشاط الأفراد نتج عن ذلك اتساع مفهوم السياسة واتساع وظائف الدولة الحديثة ، حيث برز الاهتمام بالرأي العام وبرز دور جماعات الضغط والأحزاب السياسية التي تعمل على تشكيل الحياة والعلاقات السياسية ، وهذه التغيرات توجي إلى أن القوة السياسية للدولة لم تعد حكرا على يمارس السلطة خاصة مع ظهور مجموعة من القوى والأحزاب داخل المجتمعات الحديثة تمارس أنواعا مختلفة من القوة السياسية مثل أحزاب المعارضة والنقابات والمؤسسات الإعلامية وهنا ظهر التركيز على دراسة طبيعة العلاقة بين السياسة ومكونات المجتمع وتلك التفاعلات بين النظام السياسي ومختلف النظم الاجتماعية ومن ثم بدا الاهتمام بالمشاركة السياسية والانتخابات وغيرها من الموضوعات ذات الارتباط بالاتصال السياسي³.

ثانيا / تعريف الاتصال السياسي :

❖ تعريف الاتصال :

يعود أصل كلمة اتصال في الانجليزية إلى الكلمة اللاتينية Communs والتي معناها Common أي مشترك أو عام ، ومن ثم فالاتصال كعملية يتضمن تلك المشاركة أو ذلك التفاهم حول

شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما ، لذلك يركز ضمن التراث القديم في معنى الاتصال على المعادلة الخطية التي تبدأ من مرسل Sender ورسالة Message ييثرها بصورة أو أخرى ثم مستقبل Receiver وهو الذي يستقبل الرسالة أين يحدث له اثر معين بعد الاستقبال ، غير انه سرعان ما تبين ضمن الدراسات الحديثة أن هذا المفهوم لم يؤدي إلى توضيح وفهم عملية الاتصال بأبعادها المختلفة ومراحلها المتعددة .⁴

" يعرف الاتصال بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة ، لتحقيق أهداف معينة " .⁵

يرى عالم الانثروبولوجيا ادوارد ساپير Edward sapir إلى الاتصال ويعتبره بأنه يشير إلى شبكة كاملة من المفاهيم الكاملة أو الجزئية بين أعضاء وحدات تختلف في حجمها وكذا درجة تعقيدها ، ويرى أن هذه الوحدات قد تتراوح من أسرة صغيرة او شخصين يحدث بينهما اتصال معين ، كما يمكن أن تشمل عدد كبير من الأفراد او الدول ، يتم اتصال بينها بواسطة وسائل اتصال ممكنة او متاحة ، ويرى ساپير أن الشكل المعقد هذا من الاتصال قد يظهر في بعض من المؤسسات الاجتماعية تتميز بطابع استتائكي جامد ، غير أنها من حيث الواقع الفعلي فإنها في طبيعتها أفعال وتصرفات ذات طبيعة اتصالية ، توجد بين أطراف المشاركين فيها .⁶

❖ تعريف الاتصال السياسي

من بين التعريفات التي قدمت للاتصال السياسي نذكر منها :

هو النشاط الموجه الذين يقوم به الساسة والإعلاميون وعامة الشعب والذي يعكس أهدافا سياسية واضحة ومحددة لها ارتباط بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة .⁷

وهنا يمكن القول أن مضمون الاتصال السياسي هو النشاط الذي يحدث في البيئة السياسية سواء كان متعلقا بأعمال الحكومة ومختلف أساليب ممارستها للسلطة داخل حدود الدولة أو خارجها مثال ذلك المنابر التي يتخذها الساسة لإيصال صوت السلطة إلى الشعب أو ما يقوم به الإعلاميين من نشاط ضمن مشاركة السلطة في صناعة القرار والمشاركة في العملية السياسية ، أو من خلال وظيفة الرقابة على الحكومة ومتابعة نشاطات رجالها ، لذلك نجد

الساسة والإعلاميون كثيراً ما يعتمدون على وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق أهدافهم الاتصالية.⁸

يغطي الاتصال السياسي جميع استراتيجيات الاتصال للحكومة أو الفرد السياسي أو الحزب لإيصال أفكار من خلال النقاش العام وإقناع المواطنين بالالتزام بأفكارهم. ويشير المصطلح إلى كل من الخطب التي يلقيها القادة السياسيون فيما بينهم ، وفي المؤسسات المختلفة ، أثناء الاجتماعات العامة أو الخاصة لأحزابهم ، إلى وسائل الإعلام ، بالإضافة أيضاً إلى الخطب التي تُلقى مباشرة إلى الجمهور ، ولا سيما مع وسائل الاتصال التي يستخدمها القادة السياسيون (مواقع الويب الداعمة ، المنشورة إما من قبل المرشح ، أو من قبل المؤيدين ، أو الكتيبات أو الدعاية السياسية).⁹

من بين تعريفات الاتصال السياسي نجد ما يقدمه اقتراب تحليل النظم System Analysis - Approach الذي يرى بأنه وظيفة من وظائف النظام السياسي " إذ يعني الاتصال السياسي **Political Communication** وظيفة تقوم بها أجهزة الإعلام وجماعات الضغط والمصالح، وتلعب دوراً في توفير الاتصال الفعال الذي يتيح للنظام السياسي القيام بوظائفه المختلفة بصورة أيسر¹⁰ ، بذلك الاتصال السياسي هو عملية أساسية في الفضاء السياسي المعاصر من خلال السماح بمواجهة الخطابات الخاصة بالسياسات التي تحمل طرق عمل وإيديولوجيات السياسيين ، ويقدم المعلومات للصحفيين ، ويدعم تقديم معلومات للرأي العام واستطلاعات الرأي.¹¹

ويعرف سكيدسون Schudson الاتصال السياسي بأنه عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع.¹²

مما سبق يمكن القول ان هناك تعاريف للاتصال السياسي تحصره في الرموز والرسائل وتستبعد عناصر أخرى مثل الوسائل ، مقابل تعريفات أخرى تركز على الأثر الذي يحدثه في البيئة السياسية ، في حين تذهب تعاريف أخرى إلى استبعاد العناصر المهمة في الاتصال السياسي مثل الوسيلة والأثر والجمهور.¹³

"إن تعدد مواضيع البحث المتعلق بالاتصال السياسي حسب Ganenave يظهر عندما نحاول تقديم تعريف للاتصال السياسي، فقد يمكن أن يعرف في نفس الوقت على أنه مجموع التقنيات والرسائل ونسق من العلاقات بين الفاعلين السياسيين".¹⁴

لذلك الاتصال السياسي هو كل التقنيات التي يستعملها الفاعلين السياسيين والمختصين في مجال الاتصال السياسي بهدف التواصل مع الناخبين و المحكومين و كل التقنيات من سبر الآراء والعلاقات العامة والإشهار فضلا عن استعمال التكنولوجيات الحديثة و الوسائل السمعية البصرية المتطورة في مختلف مجالات السياسة.¹⁵

تعريف دينتون و وودوارد Denton and Woodward الاتصال السياسي هو المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع.¹⁶

مما سبق من تعاريف يمكن القول أن الاتصال السياسي هو ذلك الفعل القصدي الذي يعتمد إلى الدفاع أو التبرير أو التوضيح لما يختص بموضوع سياسة ما ، يبني على أركان ثلاثة : 1/الفعل السياسي (القائم بالاتصال) ، 2/ الأداة أو الوسيلة ، (منابر الإعلام والقاعات ومختلف الوسائل المستخدمة) 3/ الغاية المطلوبة أو الهدف من الاتصال ، 4/ النتائج .

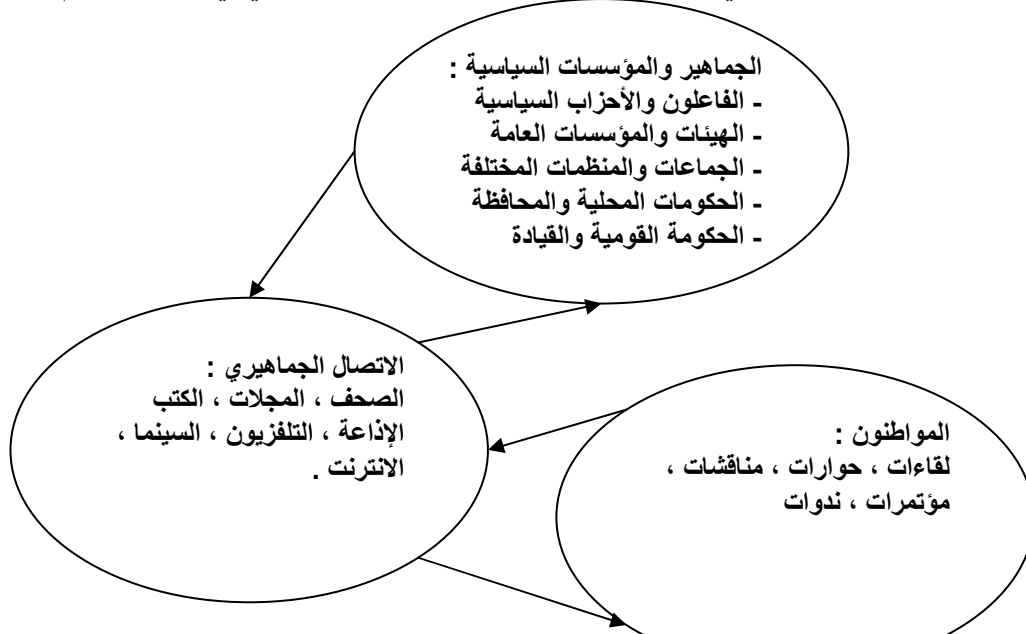
ثالثا / مكونات الاتصال وعلاقته بالسياسة :

يشمل الاتصال¹⁷ :

- الفاعلون السياسيون

- المواطنون

- الاتصال الجماهيري : والذي يعتبر جزء من عملية الاتصال السياسي في شكلها العام



الشكل رقم 01: يبين مكونات عملية الاتصال السياسي.

المصدر : رشا عادل لطفي ، إذاعات الانترنت والاتصال السياسي د. ب. ن . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 85 .

يمكن القول أن العلاقة بين الاتصال والسياسة مهما اختلفت أشكال الأنظمة السياسية والنظام الاتصالي المتبع هي علاقة جوهرية لدرجة يصعب فيها تصور احدهما دون الآخر وظيفيا . لذلك تعول الحكومات على اختلاف أنظمتها السياسية على وسائل الاتصال في تحقيق أهدافها السياسية وتطوير أداء السلطة على اختلاف مؤسساتها بحثا عن كسب التأييد والدعم لسياساتها وقراراتها والوصول إلى معرفة مختلف الاتجاهات السائدة في المجتمع المحلي.¹⁸

لذلك العلاقة بين الاتصال والسياسة هي علاقة وثيقة إلى حد التداخل الشديد ، فالعمليات السياسية المختلفة لا تتم إلا عبر الأنشطة الاتصالية اللازمة لقيامها ، مما يجعل هناك فرقا بين الاتصال والإعلام ، فالاتصال اعم واشمل من الإعلام ، كما انه اقل عرضة للتأثيرات السياسية باعتباره قوة فاعلة في إيجاد الأنشطة السياسية ذاتها ، فإذا كانت وسائل الإعلام عرضة للتأثيرات السياسية داخل المجتمع ، فإننا نجد الاتصال اقل قابلية للتأثر بالقوى السياسية الموجودة ، إضافة إلى أن الاتصال أكثر قدرة على تحقيق التفاعل بين المشاركين في الأنشطة السياسية من الإعلام اعتبارا من أن هذا الأخير ينحصر في بيئة منظمات مهنية تخضع لقوانين ونظم محددة.¹⁹

المحور الثاني : وظائف ومستويات الاتصال السياسي

أولا : وظائف الاتصال السياسي :

يمكن إيجازها فيما يلي :

1 / الوظيفة الإخبارية : وهي الأكثر تأثيرا في المجتمع والنظام السياسي ، من اجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام النشر والبريد على نطاق واسع ، والوظيفة الإخبارية توفر ما يحدث حول الإنسان من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية ، وتهدف إلى نشر المعلومات والأخبار السياسية الداخلية والخارجية ، إضافة إلى توفير البيانات والصور والمؤتمرات والوثائق والرسائل والتحليلات ، بهدف مفهوم ومعرفة مختلف الظروف المجتمعية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة.²⁰

تؤمن الوظيفة الإخبارية إزالة الغموض و إنهاء حالة عدم الوضوح في كل ما يتعلق بالشأن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، مما يساعد على إنهاء الجدل أو الترقب للمعلومات أو الأخبار التي كثيرا ما تحدث تراكم واحتقان سياسي .

2/ وظيفة التنشئة السياسية : يساهم الاتصال السياسي بوسائل مختلفة في وظيفة التنشئة السياسية من خلال تقديم المعلومات وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات لما يخدم المصلحة العامة والدفاع عن مختلف القيم والثوابت المجتمعية ، وتذكيرهم بالواجبات المنوطة بهم وتوضيح الأدوار المختلفة للمواطنين في الحياة السياسية ، وطرق ممارستها .
وهناك بعض العوامل التي تؤثر على فعالية وساءل الإعلام في عملية التنشئة السياسية تتمثل في تفاعل تلك الوسائل مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجمهير .²¹

3/ التسويق السياسي : يتعلق التسويق السياسي باعتباره ممارسة وحقل سياسي بعمليات التبادل والعلاقات بين الكيانات السياسية وقد عرف جون ميدو J. Meadow الاتصال السياسي بأنه الطريقة التي تؤثر بها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكميته بالإضافة إلى انه يتعلق بالطريقة التي يمكن بها أن تقوم ظروف الاتصال بتشكيل السياسة كما أننا نجد من وجهة نظر ماريك Marrek . فان التسويق السياسي أصبح مكونا مندمجا وحيويا في الاتصال السياسي كون هذا الأخير يشمل مجمل وكامل عملية التسويق التي تبدأ من الدراسة الأولية للسوق إلى اختبار السوق ومن ثم العمل على استهدافه .²²

ويستفيد من التسويق السياسي المرشحين للانتخابات على كل المستويات والمستشارين السياسيين ، وجماعات الضغط، ومديري اللجان السياسية ، ومنظمي الاستفتاءات والأحزاب السياسية ومديري العلاقات العامة .²³

4/ التأثير في الرأي العام واتجاهاته : حيث تعتمد السلطة من خلال وسائل الاتصال إلى توجيه الرأي العام ، على المستوى المحلي والتأثير فيه ، وتوجيه مواقفه المساندة للسياسات الحكومية ودعم خططها وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لذلك يمكن للحكومات أن تتطلع على توجهات الرأي العام وموقفه من مختلف القضايا والموضوعات ، مما يساهم في ترشيد السياسات ويقلل من عرضة الحكومات للانتقاد .²⁴

وهنا تمثل وسائل الاتصال الأداة المحورية في قياس توجهات الرأي العام من خلال التواصل مع مختلف الكيانات السياسية من أحزاب ومنظمات جماهيرية مع السلطة أين تعمل هذه الأخيرة على قياس مدى تقبل السياسات العامة ومعرفة مدى استجابتها لتطلعات الجمهور .

5/ المشاركة في صنع السياسات العامة : من خلال وسائل الاتصال تستطيع الحكومة تأمين المشاركة الفعلية في صنع السياسات العامة خلال مراحل مختلفة ، حيث تضمن عملية

الاتصال إفساح المجال أمام العديد من الفواعل للمشاركة في صنع وتنفيذ وتقييم السياسات العامة مثل الأحزاب السياسية ، منظمات المجتمع المدني ، جماعات الضغط ، جماعات المصالح ...

وهو ما يتيح مجالاً واسعاً للنقد والتقييم ، وطلب التعديل لما تتخذه الحكومة من قرارات حول عملية الصنع ، وكلما كانت المشاركة واسعة ارتفع مؤشر الشفافية والدقة في السياسات العامة وأدت إلى تحقيق الأهداف المنشودة منها .

ثانياً : مستويات الاتصال السياسي :

تتمثل مستويات الاتصال السياسي فيما يلي :²⁵

❖ الاتصال الصاعد :

يعني ذلك الاتصال الذي يأخذ مساره من المواطنين إلى الحكومة أو الجهة الرسمية ويظهر في شكل : احتجاجات، انتخابات، تصريحات في وسائل الإعلام، من مميزات أنه يوفر الكثير من المعلومات لدوائر صنع القرار، لذلك كثيراً ما يستخدم بهدف التعرف على اتجاهات الرأي العام و الاطلاع على مختلف ردود الأفعال المتعلقة بالقرارات السياسية أو التعديلات الدستورية خلال الأزمات السياسية .

❖ الاتصال النازل:

ويظهر هذا النوع من الاتصال في التواصل من الرؤساء الى الوزراء ، خاصة في تبليغ ونقل القرارات الرسمية والتوجيهات والأخبار بهدف العمل على تنفيذها وايصالها الى مختلف الجهات الأخرى ، كما يمكن ان يكون هذا الشكل من الاتصال من الحكومات إلى المواطنين أو من طرف رؤساء الأحزاب أو الناطقين باسم الحزب الى القاعدة الحزبية ، مثل تبليغ المراسيم ، أوامر، دساتير. وهنا تؤدي مختلف وسائل الإعلام دور رئيس ضمن هذا المستوى من الاتصال السياسي إذ تعتبر وسيط بين أعلى الهرم والقاعدة ، إذ بواسطتها يتم إعلام المواطنين بمستجدات الأخبار والمعلومات ، بالإضافة إلى أنها تقوم بالترويج للآراء والأفكار السياسية .

❖ الاتصال الأفقي:

يظهر هذا الشكل أو النوع من الاتصال في إطار التعاون و التنسيق بين مختلف الفاعلين السياسيين ، ضمن نفس المستوى ، أين يتم تبادل الأخبار والمعلومات والأفكار حول مختلف الموضوعات السياسية .

المحور الثالث : التفسيرات النظرية لعملية الاتصال السياسي

هناك العديد من المداخل النظرية التي عنيت بدراسة الاتصال السياسي والتي جاءت متاثرة بعاملين أساسيين:²⁶

- الظاهرة السياسية المعقدة بطبيعتها وكذا ارتباطها بشكل كلي بالعديد من الأنشطة والظواهر الأخرى الموجودة هي الأخرى في المجتمع
- تباين واختلاف المنظور البحثي الخاص بالظاهرة السياسية بين الباحثين، إذ كثيرا ما تركت الخلفيات العلمية تأثيراتها الواضحة على الطريقة أو الكيفية التي نظر بها الباحثون إلى الظاهرة السياسية بوجه عام، والاتصال السياسي بوجه خاص.

1- النموذج الاستراتيجي : Le Modèle Stratégique²⁷

يرى Cazenave Hugues ، أن النموذج الإستراتيجي ، يقوم على فكرة أن لا وجود للمساواة بين الأطراف المتداخلة في العملية الاتصالية السياسية، إذ يرى أن المرسل الوحيد في المجال السياسي في غالب الأحيان ينحصر في الحكام، في جهات مختلفة (قادة جيوش أو من رجال السلطة أو في الطريق الوصول إليها)، لأنهم الطرف الوحيد المؤهل لأخذ الكلمة ولكن في حالة ما لا يكون المرسل منتميا إلى الدائرة الضيقة للفئة الحاكمة وهذا يعني أنه خاضع لأوامر القائد و ضحية تلاعب وتضليل من طرف زعيم الحرب، لذلك الزعيم حسب tzu sun ، غالبا ما يحاول الاعتماد على شبكة من الأعوان الذين يقومون بدور أو مهمة التضليل ، وتحويل للمعلومة الأساسية عن مسارها أو تشويهها بقصد "تغليب" الرأي العام ونشر الأخبار غير الصحيحة ، والكاذبة بهدف اختراق وكسر صفوف العدو ، من خلال عدم مساواة الأطراف المتداخلة في عملية الاتصال السياسي ،

2- النموذج النسقي (Le modèle systémique)²⁸

إن النموذج النسقي يحلل الاتصال السياسي بوضعه في مجموع الأنساق التي يتفاعل معها (النظام السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والمكونة للمجتمع. لذلك هذا النموذج يعرف الاتصال السياسي انطلاقا من كونه عملية تبادل كل المعلومات بين مختلف الأطراف التي يتكون منها النظام السياسي كبنية مستقلة نسبيا هذا من جهة و بين النظام السياسي كله وما يحيط به من جهة ثانية . ويرى كازناف Gazenave ضمن هذا المنحى أن الأنساق بصفة عامة تكون خاضعة لثلاث مبادئ أساسية لها تأثير وتتحكم في سيرها :

- مبدأ الارتباط المتبادل: ضمن هذا المبدأ تأتي العناصر المكونة للنسق مرتبطة فيما بينها ، وبالتالي النظام ككل يصبح يتفاعل مع محيطه بنفس الكيفية.

- مبدأ الكليانية : وهو الذي يرى أن النظام ككيان كلي يتعدى ويفوق مختلف العناصر التي يتكون منها ويتجاوز حدودها .

-مبدأ إعادة الفعل : وفق هذا المبدأ تؤثر الظاهرة على السبب الذي أحدثها إضافة إلى أن السبب بدوره يضيف تأثير على الظاهرة.

لتوضيح شكل تطبيق النموذج النسقي في المجال السياسي: يمكن الاستشهاد هنا بدراستين أساسيتين : الأولى لـ Almond A.G و Coleman. G.Y والثانية لـ K.W Deutsch . ، تنتهي الدراسة الأولى إلى التحليل الوظيفي إذ أن الاتصال السياسي بالنسبة إليهما ما هو إلا وظيفة سياسية تختلف عن وظيفة الإدماج، والحس الاجتماعي والتجنيد و هذه الوظيفة مدروسة وفق اربع معايير يمكن الإشارة إليها في الآتي :²⁹

- تجانس المعلومات السياسية Cohérence des informations politiques

- تحرك المعلومات السياسية Mobilité des informations politiques

- حجم المعلومات السياسية Volume des informations politiques

- اتجاه المعلومات السياسية Direction des flux des informations politiques

تبعاً لهذه المعايير، قام الباحثان بعملية مقارنة بين الأنظمة السياسية من خلال طبيعة عملية الاتصال السياسي التي تميز تلك النماذج من الأنظمة السياسية المدروسة ، والتي تم التوصل بعدها إلى توضيح أوجه الإخلاف بين الأنظمة الديمقراطية والشمولية من جهة، بالإضافة إلى الاختلاف بين البلدان الصناعية والبلدان التي تشهد عملية النمو.³⁰

أما Deutsche W.K فقد انتهج خط النموذج السيبرنيطيقي اذ نظر إلى الاتصال السياسي انطلاقاً من كونه معلومات متدفقة في شكل صورتين : من داخل النظام ومن خارجه ، وهي المعلومات المحفوظة بها في ذاكرة النظام أو المتكونة من كليهما. - حيث تمر هذه المعلومات عبر قنوات أين تتم معالجتها وفحصها في طريقها إلى دوائر صنع القرار، حيث تتحول إلى معلومات مصنفة وتدرج ضمن السياسة الداخلية أو السياسة الخارجية ، ولعل هنا يظهر حالة بحث النظام بشكل مستمر عن التوازن ضمن ناصر بيئته الداخلية أو الخارجية.³¹

وعند التطرق الى البعد الوظيفي للاتصال السياسي تشير الوظيفة إلى مختلف النتائج والآثار الملحوظة للظواهر والنشاطات التي ترتبط باستمرارياً وديمومة النظام

السياسي ، حيث نجد أن نقطة الارتكاز عند المدخل الوظيفي هي أن البنى والمؤسسات السياسية والاجتماعية تختلف اختلافا جوريا تبعا لشكل ونوع النظم السياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى محدودية تعميم التحليل المؤسسي.³²

يظهر الاتصال داخل النظام السياسي من خلال وظيفة التفاعل بين مكونات النظام وأجزائه المختلفة " وهنا يعني النظام السياسي عند جبرائيل الموند Gabriel Almond ذلك النظام من التفاعلات الذي يوجد في جميع المجتمعات المستقلة والذي يقوم بوظيفة التكيف والتوحيد داخليا وفي مواجهة المجتمعات الأخرى عن طريق استخدام أو التهديد باستخدام القسر المادي المشروع مهما اختلف درجة شرعيته فالنظام السياسي إذ هو المسئول الشرعي عن المحافظة أو التغيير الجذري للعلاقات الموجودة في المجتمع³³ .

3- النموذج السلوكي: Le modèle comportementaliste ou Behaviorist

يقول Gazenave أن هذا النموذج له ارتباط مباشر بنظرية "الإبرة تحت الجلدية" التي أسسها عالم الاتصال والسياسة الأمريكي هارولد لاسويل (Harold Lasswell) ، " فالاتصال السياسي وفق هذا النموذج يعرف على كونه علاقة قائمة بين مرسل (من؟) ورسالة (ماذا) ومستقبل (لمن؟)، قناة (بأية قناة؟) وذات تأثير (بأي تأثير؟) إذ يرى هذا التعريف الاتصال السياسي باعتباره عملية خطية تسهل انتقال المعلومات وهو يركز كل اهتمامه على العنصر الأخير من سؤال Lasswell أي عنصر التأثير الذي عرف اهتمام اغلب الدراسات في مجال الإعلام لما بعد الحرب العالمية الثانية خاصة فيما تعلق بالتأثيرات أين توجه اهتمام الباحثين أساسا على موضوع الدعاية الحربية (Lasswell) الذي انتقل بعدها الى مجال اهتمام الباحثين بتأثير الحملات الانتخابية ، خاصة مع الأعمال التي قام بها (Lazarsfeld) في تلك المرحلة، حيث كانت تلك الأبحاث بمثابة مقدمة لظهور نظرية التأثير المحدود التي أوضحت بصفة جلية ميكانيزمات مقاومة الأفراد أثناء تعرضهم للوسائل الإعلامية.³⁴

المحور الرابع : الاتصال السياسي وعلاقته ببعض المفاهيم

اولا : الاتصال والكفاءة السياسية

يعتبر الاتصال لبنة أساسية في تكوين بيئة مستقرة تؤمن تفاعل النخب السياسية ومختلف الفواعل الرسمية وغير الرسمية نحو تكريس الجودة السياسية ، والتحول نحو الفعل السياسي المنتج للفعالية ، فمن خلال وظيفة الاتصال السياسي يستطيع صانع القرار معرفة احتياجات البيئة السياسية والاجتماعية والسياسية ، ويخذ تبعا لمتغيراتها قرارات سياسية سواء تعلقت بالسياسية العامة او غيرها من المسائل التي ارتباط بالمصلحة العامة . إن غياب الاتصال من شأنه أن يؤثر سلبا عن الكفاءة السياسية والوقوع في فجوة ضعف المنظومة السياسية خاصة ما تعلق منها بصناعة القرار الذي يستهدف تغيير البيئة ويعالج المشاكل التي تطرحها الجماهير . لذلك لا يفصل ماكلويد McLeod بين حجم التطور الهائل وتوفر وسائل الاتصال الجماهيري وبين الدراية او المعرفة السياسية .

ثانيا /الاتصال السياسي و المجتمع المدني

يشير المجتمع المدني والذي يصطلح عليه في اللغة الانجليزية civil Society إلى مختلف المنظمات والجمعيات والاتحادات المهنية و النقابات العمالية وغيرها التي نشأت خارج حيز الدولة ومؤسساتها الرسمية والتي تتميز بالعمل الطوعي ولا تهدف إلى الربح كما لا تهدف إلى الوصول إلى السلطة ، وتدافع عن المصلحة العامة .

يعمل المجتمع من خلال وظيفة الاتصال على تأدية ادوار مختلفة ضمن البيئة السياسية فمن خلال الاتصال يؤدي المجتمع المدني دورا في صناعة القرار السياسي وخاصة ما يرتبط بالمشاركة في صناعة السياسات العامة والتعبير عن خيارات وتفضيلات الجماهير ، وكذلك في الرقابة على أعمال الحكومة ومخرجات السياسات المختلفة الصادرة عن دوائر صنع القرار ، بالإضافة إلى انه يواجه قضايا الفساد التي تمس مختلف المجالات والقطاعات ويبحث عن تامين المساءلة وينشر قيم النزاهة والشفافية .

ويمكن التأكيد على نقطة هامة وهي انه كلما توفرت وسائل الاتصال وقنواته كلما ارتفع مؤشر مساهمة المجتمع المدني - بتكويناته المختلفة- في ترشيد السياسات ومختلف القرارات السياسية .

ثالثا/ الاتصال السياسي و الدعاية السياسية

"الدعاية السياسية هي محاولة التأثير علي الرأي العام وعلي سلوك المجتمع أو (المجتمعات) وهي اللغة السياسية الموجهة للجماهير والتي تستعمل رموز وكلمات خاصة وهدف دعائي للتأثير على موقف الجماهير إزاء قضية أو (قضايا) معينة."³⁵

تشابه الدعاية السياسية مع عدد من المفاهيم مثل التحريض ، الإعلانات ، الحقيقة .

1- الدعاية السياسية والتحريض : يشير مصطلح التحريض إلى الدعوة أو الحث علي القيام بعمل معين أو الامتناع عنه وله عدة صور . والتحريض كما يراه (لينين) هو استخدام نصف الحقيقة وعدد من الشعارات لتحريك الجماهير الذين يعتقد أنهم غير قادرين على فهم الحقائق المعقدة والصعبة .³⁶

في حين الدعاية السياسية لدى (لينين) تشير إلى استخدام البراهين التاريخية والعلمية لإقناع الأقلية المثقفة وهنا يظهر في علاقة التحريض بالدعاية السياسية هو أن التحريض يكون ضمنيا داخل بوتقة الدعاية السياسية التي تقوم علي الإقناع والتأثير على الجماهير بكافة الصور .³⁷

2- الدعاية السياسية والإعلانات

إذا كان الإعلان Publicity يعرف بأنه كل أشكال الإفصاح والكشف عن الخدمات المتوفرة او المنتجات المعروضة بغية التأثير في سلوك المستهلك وإقناعه على اقتنائها والإقبال عليها . كما نجد طبيعة الإعلان السياسي المثيرة والمحملة بالتحريض، والرسائل المتنوعة التي يضعها صناع هذه الإعلانات داخل منتجهم المتقن، ينطلقون مما يملكونه من خبرات طويلة في علم النفس، لزيادة أهمية الإعلان السياسي المحكم الصنع للمرشحين.³⁸

مما سبق ،فالدعاية السياسية تتشابه مع الإعلان من حيث التسويق فالدعاية هي تسويق للأفكار والأطروحات والسياسات والإعلان هو تسويق لمنتج او خدمات معينة ، ووجه الاختلاف بين المصطلحين يظهر في الأهداف ، فنجد الدعاية السياسية هدفها التأثير على الرأي العام للوصول إلي أهداف أخرى معلنة أو غير معلنة أما الإعلان فهو يهدف إلى الترويج لأحد الخدمات أو المنتجات بهدف الوصول إلى تحقيق مكاسب مادية ،ومنه أهداف الدعاية هي سياسية أما أهداف الإعلان فهي اقتصادية أو تجارية.³⁹

3- الدعاية السياسية والحقيقة

"الاستعمال الشائع لمصطلح الدعاية يعني الكذب ، وفي علاقة الدعاية السياسية بالحقيقة فتكون الدعاية هي كل ما هو زائد عن الحقيقة أو موجود لجانبها أو يحل محلها (وفقا للاستعمال الشائع للكلمة) ربما يكون هذا المعنى صحيح أحيانا ولكنه ليس صحيح مطلقا فقد تكون الدعاية السياسية هي الحقيقة وقد تكون غير ذلك"⁴⁰

رابعاً/ الاتصال السياسي و التسويق السياسي :

يعرف التسويق السياسي بأنه تطبيق إجراءات ومبادئ التسويق في المجالات السياسية عن طريق مجموعة أشخاص أو مجموعة منظمات ، محور هذه الإجراءات هو تحليل وتطوير وتنفيذ وإدارة حملات إستراتيجية ،سواء عن طريق مرشحين ، أو أحزاب سياسية ، أو حكومات ، أو مجموعات ذات مصالح كل منها تسعى إلى مكاسب معينة.⁴¹

وتعتمد عملية التسويق السياسي تعتمد على عدد من العناصر أهمها:⁴²

- إجراء الأبحاث : وهو احد أهم الأنشطة التي يقوم عليها التسويق السياسي ، والهدف منه معرفة المنافسين وقدراتهم ، وإحصاء الأفكار والآراء المناهضة ، مما يمكن من إعداد خطط مضادة لخطط المنافسين ، وكذا بناء الحملات السياسية ، وما تحويه من رسائل مختلفة .
- استفتاء ودراسة المجموعات الضابطة : يضيف إلى المساعدة على سير الحملة السياسية وبنائها ورسائلها أيضا والمساعدة ومعرفة التغيرات الحاصلة في الرأي العام . والوصول إلى إرشادات وتوجيهات أثناء الحملة
- التلفزيون : الذي يمثل وسيلة أساسية يعرض من خلالها السياسي نشاطاته على الجمهور العريض والمتنوع وعلى وجه الخصوص عن طريق الإعلانات .

خامساً/ الاتصال السياسي و السياسة العامة

تمثل السياسة العامة في ابسط معانيها طرق تدبير الشأن العام والاستجابة لحاجيات المواطنين ومتطلباتهم من طرف الحكومة باعتبارها مسؤولة عن التدخل العمومي وتغيير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي نحو الأفضل ، وهنا تتطلب القرارات المتعلقة بصنع السياسة العامة ضرورة توفير اتصال جيد يعتمد على مختلف الوسائل والقنوات للوصول إلى ترشيد كل أشكال العمل العمومي خلال مراحل عملية صنع السياسة العامة .

لذلك يتطلب ترشيد السياسات العامة وضوح عمليات الاتصال وشفافيته لان العملية الاتصالية تفيد في شرح وتوضيح الحاجيات والمتطلبات الجماهيرية في السياسات العامة

وإيصالها إلى دوائر صنع القرار من خلال التقارير ، المطالب ، الاحتجاجات ، التواصل مع القادة والمسؤولين... الخ

كما أن دوائر صنع القرار المسئولة عن صناعة السياسات العامة تعتمد على وسائل الاتصال في الوصول الى فهم تلك الطلبات والخيارات والتفضيلات التي ترفعها الجماهير ، وهنا تتم عملية التنسيق وتحديد أهداف تلك السياسات وإفساح المجال أمام مختلف الفاعلين السياسيين على الصعيد الرسمي وغير الرسمي للمشاركة في صناعة وتنفيذ وتقويم ما تتخذه الحكومة من سياسات مختلفة .

سادسا /الاتصال السياسي والمجال الافتراضي

يتيح العالم الرقمي اليوم تحقيق انتشار سريع غير مكلف، وتواصل سهل مع جمهور واسع بأساليب وإغراض متعددة، وتفادي الرقابة وتسهيل الوصول إلى كامل المعلومات. بالإضافة إلى انه يسهم خصوصا في تقديم رؤى جديدة لعالم أكثر تنوعا وشفافية وربما عدالة ، كما يفتح المجال واسعا أمام أشكال جديدة من الأنماط المعرفية لم تكن مألوفة، والخروج من الرواية الرسمية للظروف المحيطة بكل عناوينها، مما يضيف رؤية نقدية ، ويسهم في توسيع مفهوم التواصل بشكل واضح إلى درجات عالية ضمن مسار وصوره متوازنة.⁴³

الاتصال السياسي في ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة والعصر الرقمي أتاح منصة أخرى جديدة للتواصل لا تتشابه مع الأنماط التقليدية لوسائل الاتصال ، لذلك كانت السرعة في انتقال المعلومات وما يقابلها من التفاعل الميزة الرئيسة في هذا العصر الذي أصبحت التكنولوجيا وسيلة لتغيير الواقع السياسي وزيادة الانفتاح ، مما اضطر القادة والسياسيين إلى التركيز على ما تفرزه مواقع التواصل الاجتماعي من مواقف تعبر عن درجات التقبل أو الرفض لمختلف مخرجات السلطة الرسمية في إطار علاقتها بالمواطنين والجماهير .

سابعا /الاتصال السياسي وإدارة الأزمات السياسية

يواجه كل نظام أزمات سياسية ذات أبعاد مختلفة لها ارتباط بأدائه لوظائفه التي تتطلب في كل مراحلها الحفاظ على ديمومة واستمرارية مؤسساته والحفاظ على بقائها ، لذلك تأتي الأزمات السياسية في كثير من الأحيان نتيجة خلل وظيفي في وظائف النظام السياسي في كل المجالات أو جزء منها .

"وينعكس نجاح عملية إدارة الأزمة داخل الدولة في العديد من المظاهر، من بينها تحسين فرص تطبيق القانون، ووقف هدر الجهود المبذولة في اتجاه خاطئ، وتوفير الموارد البشرية والمادية، وكذلك الوقت، وتوجيهها في اتجاه آخر"⁴⁴

وتستخدم وسائل الاتصال السياسي أثناء الأزمات السياسية ما يلي :

1- **الاتصال الشخصي** : يستخدم هذا الشكل في الاتصال المتعلق بالسياسة أثناء الأزمات السياسية من خلال التواجد والاحتكاك المباشر مع المواطنين أصحاب المصلحة أو الذين يدخلون ضمن حيز الأزمة والعمل على إقناعهم بجدوى القرارات السياسية المتعلقة بالمصلحة العامة للدولة.⁴⁵

2- **التنسيق بين المؤسسات الرسمية** : ويكون ذلك من خلال تجديد عملية الاتصال والتنسيق بين مختلف الوحدات الرسمية المركزية واللامركزية للتشاور والاتفاق حول الحلول الممكنة لمواجهة الأزمة الراهنة وإعادة بعث قرارات جديدة تتوافق مع تقديم حلول سريعة والاستجابة لطلبات التغيير والإصلاح المنشودة .

3- **فتح الحوار والنقاش مع الشريك الاجتماعي** : غالبا ما يكون حل الأزمة بشكل سريع يتطلب إفساح المجال أمام قوى غير رسمية للمشاركة في بناء إستراتيجية او سياسة معينة تتطلبها الأزمة السياسية الحاصلة ويكون ذلك ضمن اجتماعات بين الجهات الرسمية (السلطة بمؤسساتها) والجهات غير الرسمية – المجتمع المدني بكامل مكوناته –

المحور الخامس : أدوات الاتصال السياسي

1- التلفزيون

من الناحية السياسية كان للتلفزيون دور مميز في بعض البلدان أو المجتمعات وان اختلفت من حالة إلى أخرى ، حيث يظهر أن بعض القنوات التلفزيونية استطاعت أن تقوم بدور الأحزاب السياسية أو منظمات العمل السياسي فضلا عن بعض ادوار الحكومات ، والملاحظ أن هذه الفرصة غالبا ما تتاح في البلدان النامية ، التي تشهد تشوه أو تخلف في النظام السياسي الحزبي والديمقراطي ، كون هناك تراجع حاصل في نشاط وادوار الأحزاب السياسية ومختلف المنظمات التي تمثل اطر واليات يتطلع إليها جمهور واسع من الناس ، وهنا يعمل التلفزيون بدور الموجه للأفراد والجمهير بعد فقدان الثقة في الأحزاب والمنظمات السياسية ، لذلك توجه التلفزيون للقيام بعدة أنشطة هي من صميم عمل تلك الجهات السياسية مثل التحريض على التظاهر ، جمع التبرعات للمنكوبين ، وتزويد المشاهدين بالمعلومات

والتحليلات السياسية وإقامة الندوات والمؤتمرات في ميادين سياسية وتنموية مختلفة ، كما يعمل على تزويد المشاهدين بالمعلومات والتحليلات السياسية بشكل دائم ويعمل على تنظيم الندوات والمؤتمرات ذات الشأن السياسي ، ففي دراسة مسحية على الجماهير العربية في مصر وتبعاً لعينة قدرها 400 مبحوث احتلت القنوات التلفزيونية العربية الأولى بنسبة بلغت 30.5 % من نسبة المشاهدين ، تلتها الانترنت ثم الصحف والمجلات العربية ، ليأتي في الأخير مصادر إعلام أجنبية.⁴⁶

2- الإذاعة :

لا يكاد يخفى دور الإذاعة في توجيه المستمعين بهدف دعم بعض الآراء والتوجهات السياسية في مناسبات مختلفة ، لذلك يمكن التركيز في مهمة الإذاعة كأداة اتصال سياسي على عنصر التعبئة السياسية والاجتماعية Socio Political Mobilization ، ضمن هذا التوجه ونظراً لأهمية التعبئة بشقها السياسي والاجتماعي تعمل الحكومات على احتكار الإذاعة التي تقوم بوظيفة سياسية واجتماعية تتمثل في صناعة الرأي العام وتوجيه وتشكيل مواقف الأفراد من الأحداث والقضايا الداخلية والخارجية .⁴⁷

كما يلاحظ دور الإذاعة في كثير من المحطات السياسية كوسيلة للاتصال ، إذ تمثل إعلاماً حوارياً على المستوى المحلي في المناسبات الانتخابية ، والتذكير بأهمية المشاركة السياسية في التغيير السياسي ، من خلال حصص وبرامج ضمن هذا الشأن هدفها زيادة نسبة المشاركة السياسية .

3- الصحافة المكتوبة : تضطلع الصحافة المكتوبة وما تحتويه من صحف وجرائد يومية وأسبوعية بدور محوري في وظيفة الاتصال السياسي ، من خلال إثارة بعض القضايا التي ترتبط بالفعل السياسي ، ومحاولة إبراز مختلف التجاوزات والمخالفات التي تشهدها المؤسسات الرسمية وبيئتها والتي تؤثر على هيبة الدولة

ففي مقال بعنوان دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي السياسي دراسة في تحليل الخطاب لصحيفة الخبر صادرة في 2020 /06/25 للباحثة خولة بحري تم التوصل من خلال الأطر الإعلامية لجريدة الخبر إلى أن هناك تنوع في الصدارة للقضايا السياسية بحيث تنوعت تلك القضايا والتي سايرت الحراك منذ بدايته أين كان دور الجريدة قد ركز على تحليل الوضع السياسي في الجزائر و أهمية تحلي الحراك بالطابع السلمي ، كما أيدت رفض افراد الشعب للواقع السياسي الذي تميز بانتشار قضايا الفساد في كل مؤسسات الدولة، كما عملت

الجريدة على تبين وتوضيح مسألة هامة من خلال ما قدمته أن غاية الحراك الشعبي تتمحور حول وضع حد للفساد والقضاء عليه.⁴⁸

4- الانترنت :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تشكّل مساحة مفتوحة إضافية لمختلف للعاملين في السياسة في جوانب كثيرة، مهما كان موضوع الحدث السياسي . وانطلاقاً من أن السياسيين يستغلّون الإعلام لإيصال رسائلهم منذ أن وجد العمل السياسي، باتت هذه العملية في الوقت الحالي تعرف أبعاداً مختلفة من خلال شبكات التواصل.⁴⁹

هذا التوجه يدعمه حدث فوز باراك أوباما سنة 2008 بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد التحكم الجيد والمهارة أثناء حملته في استغلال وسائل التواصل بشكل واسع ، والتي أثرت في نتائجها بصورة جلية . لذلك أصبح اليوم البحث عن متخصصين و مستشارين للتواصل (يهتمون بصورة المرشح، وخطاباته، وشكله، ووقوفه أمام الجمهور...) خلال الحملات الانتخابية نظاماً عالمياً، يُضاف إليه حالياً التواصل من خلال اللجوء إلى خدمات رقميّة.⁵⁰

الخلاصة

مما سبق يمكن القول أن عملية الاتصال السياسي عملية معقدة ، تبني على أساس علاقة مرسل ومستقبل ، تظهر أهميتها في نقل المعلومات والبيانات والسياسات والقرارات ، بهدف التأثير في الآراء أو التوجهات بما يخدم مصلحة المرسل، لذلك يعبر الاتصال السياسي عن كم هائل من الرسائل المرسلة من جهة السياسيين على اختلاف مراكزهم إلى الجمهور المراد توجيهه أو أحداث تأثير في قناعاته وميولاته وتفضيلاته اتجاه قضية أو مسألة سياسية او رأي معين ، من خلال توظيف عدة دعائم تشمل الحوارات، الخطابات... والتي في مضمونها توضح البحث عن الهيمنة على آراء وقناعات الجماهير المستهدفة بتلك العملية الاتصالية إن نجاح الاتصال السياسي يحتاج إلى بيئة ضامنة للتفاعل السياسي الايجابي ، بالإضافة إلى ضرورة توفر الكفاءة والقدرة على التأثير في الجمهور واستمالة آرائه وكسب تأييده ومن ثم تغيير قناعة الأفراد لصالح المرسل في عملية الاتصال السياسي .

الهوامش

- ¹ - محمد بن سعود البشير ، مقدمة في الاتصال السياسي . الرياض : مكتبة العبيكان ، 1418 ، ص 22-23 .
- ² - المرجع نفسه . ص 23 . نقلا عن :
- Nimmo and sanders.(1981) handbook of political communication.beverlyhills,sage,p13.
- ³ - سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ،الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي (دراسة تحليلية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد المجتمع السعودي في إطاررسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام ، قسم الإعلام ، المملكة العربية السعودية ، 2006 ، ص 39-40 .
- ⁴ - عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات) .الأردن : دارأسامة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 11 .
- ⁵ - المرجع نفسه . ص 12 .
- ⁶ - رشا عادل لطفي ، إذاعات الانترنت والاتصال السياسي . د. ب. ن . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 80 .
- ⁷ - محمد بن سعود البشير ، مرجع سابق . ص 19 .
- ⁸ - المرجع نفسه . ص 19-20 .
- ⁹ - Communication politique , disponible sur : <https://www.wearecom.fr/dictionnaire/communication-politique/> Page web consulte le : 29/11/2021.
- ¹⁰ - اقتراب تحليل النظم - الاقتراب النسقي متاح في : <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>
- ¹¹ - Caractéristiques de la communication politique , disponible sur : <https://books.openedition.org/editions-cnrs/13675?lang=fr#tocfrom1n2/> , / Page web consulte le : 29/11/2021.
- ¹² - محمد بن سعود البشير ، مرجع سابق ، ص 16 . نقلا عن :
- Ahmmad Al-Saeed. Faith and Rhetoric: Friday Speeh as Political Communication. A ph.D dissertation submitted to the University of Wales, Colledge of Cardiff, U.K, May, 1993,P.38.
- ¹³ - المرجع نفسه . ص 18 .
- ¹⁴ - نبيلة بوخيزة ، الاتصال السياسي نماذج الاتصال السياسي Les modèles de la communication politique للكاتب هيوك كازنيف Hugue Gazeneuve . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 15 جوان 2014 ، ص 76 .
- ¹⁵ - المرجع نفسه .
- ¹⁶ - محمد بن سعود البشير ، مرجع سابق ، ص 16-17 . نقلا عن :
- Denton, Robert E & Woodward, Gary C, (1990). Political Communication in America. New york: preager ,p.14.
- ¹⁷ - المرجع نفسه . ص 84 .
- ¹⁸ - سعد آل سعود ، الاتصال والإعلام السياسي . دار الكتاب الحديث ، القاهرة : 2010 ، ص 23 .
- ¹⁹ - المرجع نفسه . ص 23 – 24 .
- ²⁰ - سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي (دراسة تحليلية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد المجتمع السعودي ، مرجع سابق . ص 60 .
- ²¹ - المرجع نفسه . ص 63 .
- ²² - عبد الكريم فهد الساري ، سؤدد فؤاد آل لومي . الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 37، 35 .
- ²³ - سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ، مرجع سابق ، ص 66 .
- ²⁴ - المرجع نفسه . ص 68 ، 70 .
- ²⁵ - مروة معمري ، وسائل وتقنيات الاتصال السياسي واستخداماتها في إدارة الأزمات السياسية ، المجلة الجزائرية للاتصال. المجلد 17 ، العدد 28 ، ص 193 .

- 26 - سعد ال سعود ، الاتصال والإعلام السياسي .مرجع سابق. ص 61 .
- 27 - نبيلة بوخيزة ، الاتصال السياسي -نماذج الاتصال السياسي - للكاتب هيوك كازنيف.مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 15/جوان 2014 ، ص 77-78 .
- 28 - أحمد شيخو ، متغيرات الاتصال السياسي ونماذجه في التفاعل المؤثر ، متاح في :
/متغيرات-الاتصال-السياسي-ونماذجه-في-ال/https://www.eldiwan.org، تاريخ الاطلاع 2021/11/11
- 29 - نبيلة بوخيزة ، مرجع سابق . ص 79
- 30 - المرجع نفسه .
- 31 - المرجع نفسه . ص 80 .
- 32 - محمد زاهي بشير المغربي ، قراءات في السياسة المقارنة قضايا منهجية ومدخل نظرية .بنغازي منشورات جامعة قارونس ، 1994 ، ص 156-157.
- 33 - المرجع نفسه .نقلا عن : Gabriel Almond and James Coleman. the politics of the Developing Areas,(princeton,N.j;Princeton University Press,1960),p7.
- 34 - أحمد شيخو ، مرجع سابق .
- 35 - نبيل ابراهيم الزركوشي ، الدعاية السياسية تاريخها وانواعها. الحوار المتمدن-العدد:13/9/2012-3849
نقلا عن : غي دورندان ، الدعاية والدعاية السياسية ، ترجمة د.الف رزق الله ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . 1986 بيروت.
- 36 - المرجع نفسه .
- 37 - المرجع نفسه .
- 38 - محمد موسى، الدعاية السياسية على غوغل وفيسبوك. البحث عن حفظ ماء الوجه. معهد الجزيرة للإعلام متاح في :
<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/998>
- 39 - نبيل إبراهيم الزركوشي ، مرجع سابق .
- 40 - المرجع نفسه نقلا عن : الموقع الإلكتروني الموسوعة المعرفية الشاملة
- 41 - علي سعدي عبد الزهرة جبر ، التسويق السياسي: المفهوم والأبعاد . مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز الجامعي غيليزان ، الجزائر ،، العدد : 03 جانفي 2021 ، ص 614 .نقلا عن :
عبد السلام ابو قحف ، هندسة الإعلان والعلاقات العامة . مكتبة مطابع الإشعاع الفنية ، الإسكندرية :
2001 ، ص 108 .
- 42 - سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود ، مرجع سابق ، ص 68.
- 43 - جمال نون ، غسان مراد ، الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحويلات . مركز الجزيرة للدراسات ، نوفمبر 2019 ، ص 5 . متاح في
https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/mediastudies/documents/9f313b89030a4dadac055107dbb15e55_100.pdf
- 44 - مروى معمري ، وسائل وتقنيات الاتصال السياسي واستخداماتها في إدارة الأزمات السياسية . المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد 17 ، العدد 27 ، جامعة الجزائر 3 . ص 195 .
- 45 - المرجع نفسه . ص 199 .
- 46 - عزام أبو الحمام ، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات) .الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 126-127 .
- 47 - المرجع نفسه . ص 142 .
- 48 - خولة بحري ، دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي السياسي دراسة في تحليل الخطاب لصحيفة الخبر . مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية . المجلد : 06 ، العدد : 01 ، جوان 2020 . ص 147
- 49 - جمال نون ، غسان مراد ، مرجع سابق ص 6 .
- 50 - المرجع نفسه .